جوهر واحد ثلثة اقانيم وارادوا بالجوهر القائم بنفسه وبالاقنوم الصفة وقد
يوجه بانه ميل منهم الى ان الصفات نفس الذات لكنه لا يلايمه قولهم بالقدماء
الثلثة اذ لو قطع النظر عن الاتحاد فاربعة والا فواحد   للقطع بان
مراتب الاعداد من الواحد والعدد وهو الكم المنفصل ولا انفصال في الوحدة
فلا يكون عددا ولذا فسروه بما هو نصف مجموع حاشيتيه ومنهم من قال
العدد ما يقع في العد فيكون اعم من الكم المنفصل فكلام الشارح مبني على هذا
المذهب او على التغليب   مع ان البعض جزء من البعض يرد عليه انهم
اتفقوا على ان كلا من المراتب لا يتألف الا من وحدات مبلغها تلك
المرتبة فاجزاء العشرة عشر واحدة لا خمستان ولا ستة واربعة الى غير ذلك
من الاحتمالات   فالاولى ان يقال وقد يجاب ايضا بان القديم هو الا زلي
القائم بنفسه ولو سلم فالكفر تعدد القدماء بالذات لا المطلق ولا يخفى
انه لا يوافق مذهب المتكلمين   واما في نفسها وهي ممكنة قد سبق
ما فيه من انه مخالف لما اشتهر بينهم من ان كل ممكن محدث مسبوق بالعدم
والكرامية الى نفي قدمها يرد عليه انهم قالوا بقدم المشية والكلام
وفسروه بالقدرة على التكلم فالتوزيع المذكور غلط   قد فسروا

فسروا الغيرية بكون الموجودين اه قالوا يقال في العرف واللغة ما في الدار
غير زيد مع انه ذو يد وقدرة واجيب بان المراد بالغير فرد آخر من نوعه ولا
نم ان لا يغايره ثبوته   اى يمكن الانفكاك بينهما سواء كان بحسب
الوجود او بحسب الحيز فلا نقض بالجسمين القديمين كذا قيل لكن يرد
الالهان المفروضان نقضا فليتأمل   والعدم على الازلي محال
لما كان عدم الانفكاك بحسب الحيز ظاهرا لم يتعرض له والا فمجرد عدم
الانفكاك بحسب الوجود غير كاف كما عرفت   فعدمها عدمه
ووجودها وجوده هذا تعبير عن الاستلزام بطريق المبالغة والا فالتلازم
الوجوديين والعدميين على الاستلزام بين العدميين بط كما سنذكره
بخلاف الصفات الحادثة فانهم قالوا بمغايرة الصفات الحادثة
للذات وبهذا يظهر عدم صحة استدلالهم السابق لان زيدا لا يتصف
في الدار بالصفات الحادثة   انتقض بالعالم مع الصانع قد عرفت
ان المراد بالانفكاك على ما يعم الانفكاك في الوجود والحيز فلا نقض
بالعالم مع الصانع اذ يجوز ان ينفك الصانع في الوجود والعالم
في الحيز لاستحالة تحيز الصانع نعم يرد الاشكال على من قال الغيران ما يمكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)